# اتجاه الأورناماتِكس كمدخل لتحقيق هوية قومية معاصرة فى التصميم الداخلى والأثاث
# Ornamatics trend as an approach to achieve a contemporary national identity in interior design and furniture

**د/ نـرميــن أحمــد صبــرى هــلال**
أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث- كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان- مصر

**ملخص البحث Abstract:**
ظهرت مشكلة الحفاظ على الهوية القومية نتيجة لما أوجدته العولمة من إزالة للحواجز الثقافية بين الشعوب، وما حققته وسائل الاتصال والإعلام من تقارب بينها. وتأرجح موقف المصمم الداخلى بين التبعية الفكرية والإبداع؛ فغلبت التبعية على الإبداع، وذلك من خلال الأخذ بالتيارات والاتجاهات التصميمية الوافدة دون مراعاة مدى ملاءمتها لثقافة المجتمع، مما أدى إلى تزايد الشعور بفقدان الهوية. وفى هذا الإطار يستعرض البحث اتجاه الأورناماتِكس فى التصميم الداخلى والأثاث كمدخل للبحث عن الهوية والتميز، وكوسيلة لإحياء التراث الحضارى المصرى، حيث يقوم هذا الاتجاه بطرح صياغة معاصرة لأحد عناصر الفن الإسلامى– باعتباره أحد روافد التراث الحضارى المصرى- وهى الزخارف الإسلامية الهندسية، وكيفية توظيفها فى مجال التصميم الداخلى والأثاث.
وفى ظل غياب الهوية القومية فى الأعمال التصميمية المعاصرة نشأت مشكلة البحث فى محاولته للإجابة على التساؤل الآتى: هل يمكن للتراث الحضارى المصرى أن يكون الأساس والمُنطلق لاتجاه تصميمى عالمى معاصر فى مجال التصميم الداخلى والأثاث؟ ويهدف البحث إلى استحضار وتأكيد الهوية والأصالة فى التصميم الداخلى والأثاث من خلال إلقاء الضوء على أحد الاتجاهات التصميمية الحديثة التى تعتمد على إعادة اكتشاف جماليات تراثنا الحضارى وتكوين لغة تصميمية جديدة قائمة على رؤية جديدة للزخارف الإسلامية الهندسية باستخدام وسائل التقنية الحديثة (سواء فى التصميم أو التنفيذ). وترجع أهمية البحث إلى عدم وجود اتجاه تصميمى يمثل المصمم الداخلى المصرى، فأصبحت كيفية الاستفادة من التراث وإحيائه فى أعمال تصميمية معاصرة ضرورة قومية لمساهمتها فى تأكيد الهوية.

**كلمات دالة Keywords:**
**المشروعات الصغيرة**
**إحياء التراث**
**Heritage Revival**
**اورناماتكس**
**Ornamatics**
**معاصر**
**Contemporary**
**تصميم داخلى اسلامى**
**Islamic Interiors**

**Paper received 29th October 2016, accepted 28th December 2016, published 15th of January 2017**

## مقدمة Introduction:
تُعَد العناصر الزخرفية من الأسس الأولى التى يقوم عليها أى فن من الفنون، حيث تتكون منها السمات الشكلية العامة لهذا الفن. وهذه العناصر الزخرفية تكاد تكون واحدة فى جميع الفنون التى عرفتها الإنسانية، ولكن الأسلوب الفنى الذى عولجت به تلك العناصر اختلف من حضارة إلى أخرى. ولقد ظهرت الزخارف الهندسية منذ عصور ما قبل التاريخ، كما استخدمتها الحضارات التى ازدهرت قبل الإسلام، ولكن لم يكن لها الشأن العظيم الذى أصبح لها فى ظل الفن الإسلامى والذى تميز بالتوجه نحو الجمال الزخرفى، فصارت الزخارف الإسلامية الهندسية ابتكاراً إسلامياً وعنصراً أساسياً من عناصر الفن الإسلامى، ولا سيما خلال العصر المملوكى بمصر.
وفى ضوء المحاولات المستمرة من آن لآخر لإحياء التراث الحضارى المصرى، ظهر فى الآونة الأخيرة اتجاه فى التصميم الداخلى والتأثيث للحيزات المعمارية المختلفة يعمل على التزاوج بين الماضى والحاضر، وذلك عن طريق تقديم الموروث الفنى الإسلامى المتمثل فى الزخارف الإسلامية الهندسية (باعتبارها مصرية المنشأ) ولكن فى ثوب معاصر.

## أهمية البحث Significance:
ترجع أهمية البحث إلى عدم وجود اتجاه تصميمى يمثل المصمم الداخلى المصرى، فأصبحت كيفية الاستفادة من التراث وإحيائه فى أعمال تصميمية معاصرة ضرورة قومية لتأكيد الهوية.

## مشكلة البحث Statement of the problem:
فى ظل غياب الهوية القومية فى الأعمال التصميمية المعاصرة نشأت مشكلة البحث فى محاولته للإجابة على التساؤل الآتى: هل يمكن للتراث الحضارى المصرى أن يكون الأساس والمُنطلق لاتجاه تصميمى عالمى معاصر فى مجال التصميم الداخلى والأثاث؟

## هدف البحث Objectives:
يهدف البحث إلى استحضار وتأكيد الهوية والأصالة فى التصميم الداخلى والأثاث من خلال إلقاء الضوء على أحد الاتجاهات التصميمية الحديثة التى تعتمد على إعادة اكتشاف جماليات تراثنا الحضارى وتكوين لغة تصميمية جديدة قائمة على رؤية جديدة للزخارف الإسلامية الهندسية باستخدام وسائل التقنية الحديثة (سواء فى التصميم أو التنفيذ).

## افتراض البحث Postulation:
يفترض البحث أن الوصول للعالمية لا يتم إلا من خلال الاهتمام بالمحلية، فلا معاصرة بدون أصالة، وليس هناك مجال للتميز إلا بحماية التراث الحضارى وإحيائه.

## منهجية البحث Methodology:
المنهج الاستقرائى والمنهج الوصفى التحليلى.

## الإطار النظرى Theoretical Framework:
### ١/ لمحة عن الزخارف الإسلامية الهندسية (مفهومها، نشأتها، ومداخل استلهامها):
#### ١/١ مفهوم الزخارف الإسلامية الهندسية:
الزخارف هى جمع زُخرُف، وهى تأتى من الفعل زَخرَفَ أى زيَّن وحَسَّن. وبالتالى ففَنُّ الزَّخرفة هو فَنّ تزيين الأشياء بالنّقش أو التّطريز أو التّطعيم، أو غير ذلك(١).
وإذا كان مفهوم التراث يعبر عن كل ما ينتقل من جيل إلى جيل عن طريق الإرث؛ سواء كان مادياً يشمل العقار والمال والأرض، أو معنوياً يشمل العادات والتقاليد والمعتقدات والأنماط الحضارية(٢)، من هنا نجد أن الزخارف تُعَد نوع من التراث الحضارى الذى يضفى صفة التميز للحضارات المختلفة.
وقد لعبت الزخارف دوراً مؤثراً فى تشكيل ملامح الفن الإسلامى وإضفاء طابع خاص له، وأكسبته شخصيته المستقلة التى ميزته عن الحضارات الإنسانية الأخرى، حتى أن المستشرق الفرنسى بورجوان "Bourgoin" فى تحليله ووصفه للفنون المختلفة شَبَّه الفن الإغريقى بالفصيلة الحيوانية بسبب عنايته بالأشكال التجسيمية وبدقائق الجسم الإنسانى والحيوانى، بينما شَبَّه الفن اليابانى بالفصيلة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

النباتية بسبب عنايته بدقة تمثيل المملكة النباتية ورسم الأوراق والفروع والزهور، أما الفن الإسلامى بأشكاله الهندسية المتعددة الأضلاع فقد شَبَّهه بالأشكال البللورية التى توجد عليها بعض المعادن[٥]. وتدل الدراسة المتعمقة للزخارف الإسلامية الهندسية على الإلمام الوافر لدى الفنان المسلم بأصول هندسة الأشكال "Geometry"، وبحسه الفنى العالى لما استنه من قيم جمالية حفظت للفن الإسلامى جماله واستمراريته، فقد عمد إلى تجزئة الأشكال الهندسية ليحيلها إلى جزيئات تسبح فى عالم اللانهاية، تشع بمعان لا تنقضى تغرى بالمشاهدة دون أن تصاب العين بالكلل أو تصاب النفس بالملل[٣]. ولتحديد مفهوم الزخارف الإسلامية الهندسية يمكن تقسيمها إلى نوعين:

### ١/١/١ الزخارف الهندسية البسيطة:

وهى تتكون من الجدائل والخطوط بأنواعها المختلفة المستقيمة والمائلة والمنكسرة، فضلاً عن الأشكال الهندسية البسيطة كالمثلثات والدوائر والمربعات والمستطيلات والمعينات والأشكال الخماسية والسداسية والثمانية[٦]. وهذه الأشكال الأولية ليست هى المقصودة بذاتها كزخارف إسلامية هندسية، نظراً لتميز بعض الفنون الأخرى بها كالفن النوبى والفن السيوى فى مصر- على سبيل المثال- وما تتميز به تلك الفنون التراثية من مثلثات ومعينات وغيرها، وكذلك الزخارف الساسانية البيزنطية وما تتميز به من الدوائر والعصائب والجدائل المزدوجة، والخطوط المنكسرة والمتشابكة[٥].

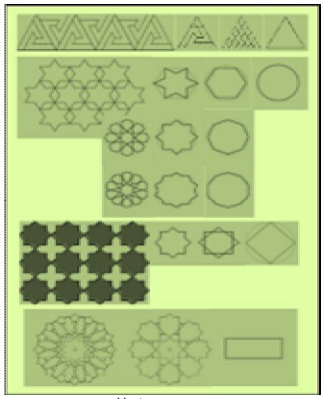

شكل رقم (١) يوضح نماذج متنوعة للزخارف الإسلامية الهندسية المركبة المشتقة من أشكال هندسية بسيطة.

### ٢/١/١ الزخارف الهندسية المركبة:

وهى تتكون من تجاور وتشابك هذه الأشكال الهندسية البسيطة المنفصلة فى نسيج هندسى على هيئة تراكيب هندسية متداخلة ينتج عنها ما يسمى بالزخارف الإسلامية الهندسية. فلقد كان هدف الفنان المسلم تحقيق الجمال من خلال البحث عن تكوينات مبتكرة تتولد من مزاوجة الأشكال الهندسية، فصاغ من هذه الوحدات السابقة أشكال هندسية مركبة من أبرزها الأطباق النجمية التى تتكون من الأشكال النجمية المتعددة، وهى على شكلين أحدهما أشكال هندسية بحتة، والآخر أشكال هندسية تحوى بداخلها أشكالاً زخرفية نباتية وحيوانية[٦]. وتعتبر زخارف الأطباق النجمية من أهم الزخارف الهندسية التى امتاز بها الفن الإسلامى، وقد شاع استعمالها كعنصر هندسى تجريدى يحتوى على معانى فكرية كثيرة؛ حيث يبدأ تصميمها كنقطة فى المركز تعبر عن توحيد الخالق سبحانه وتعالى، ثم تمتد كامتداد الكون والحياة إلى نهاية غير معلومة، كما أن فى تصميم هذه الأطباق ما يوحى بطواف المسلمين حول مركز ثابت هو مركز الكون (أى الكعبة المشرفة) مكونين بطوافهم دوائر ومدارات متعاقبة[٩].

### ٢/١ نشأة الزخارف الإسلامية الهندسية:

بدأ الميل إلى استخدام الزخارف الإسلامية الهندسية فى القرن العاشر ميلادياً فى مصر وسوريا[٤]، وانتشر استخدام زخارف الأطباق النجمية فى مصر فى العصر المملوكى[٦]. وكانت فى البداية رسوماً هندسية بسيطة ثم زادت تعقيداً، وكان لتلك الرسوم أصول أولها تقسيم محيط الدائرة إلى أجزاء متساوية ثم توصيل النقط ببعضها البعض للوصول إلى الأشكال الهندسية المختلفة[٤].

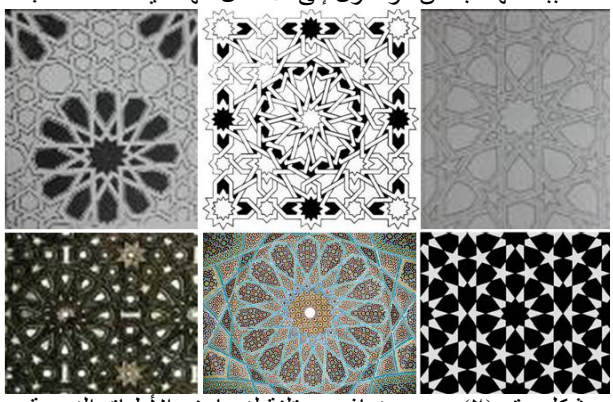

شكل رقم (٢) يوضح نماذج مختلفة لزخارف الأطباق النجمية الإسلامية.

ولقد تأثر الفن الإسلامى بجوهر العقيدة الإسلامية؛ حيث نجد أن الإبداع الفنى الإسلامى هو محاولة الفنان المسلم ليعبر تعبيراً جمالياً فى إطار عقيدته التى تدعو إلى الإيمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى، والتى ترجمها إلى لغة فنية راقية تُعَد الزخارف الإسلامية الهندسية من أهم دعائمها، حيث كان ابتداع هذه الزخارف واستخدامها هو السبيل لتحقيق مبادئ العقيدة الإسلامية والالتزام بها مثل:

### ١/٢/١ البعد عن مضاهاة خلق الله:

كان للفنان المسلم فلسفته النابعة من إيمانه بعقيدته القائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية، ونفوره من تقليد الخالق سبحانه وتعالى امتثالاً للأحاديث النبوية الشريفة التى دعت لكراهية تصوير الكائنات الحية. وبالتالى فلم يسعى الفنان المسلم من وراء الصورة إلى الدقة والمحاكاة، وإنما جاء الفن الإسلامى فن تجريدى لا يقوم على محاكاة الواقع الشكلى للأشياء، ولا يقف عند مجرد المظهر الخارجى لها بل يتعدى هذا الواقع كى يصل إلى الحقيقة الكامنة وراءه[١٠]، فاعتمد على التجريد "Abstract" وتطويع الأشكال الطبيعية وإخضاعها للأشكال الهندسية، وذلك إمعاناً فى الالتزام بمبدأ تحريم رسم أو صنع ماله روح طبقاً لتعاليم الإسلام[٨].

### ٢/٢/١ البعد عن الترف وتحويل الرخيص إلى نفيس:

كان على الفنان المسلم أن يحقق المواءمة بين جوهر العقيدة الإسلامية التى لا تميل إلى الإسراف فى الترف وبين متطلبات تحقيق النواحى الجمالية فى مجتمع ذى قدرات اقتصادية كبيرة فى ظل ازدهار الحضارة الإسلامية، فاستطاع أن يحيل الخامات الرخيصة كالخشب والجص والصلصال المحروق المزجج إلى أعمال فنية رائعة بما أسبغه عليها من زخارف دقيقة وألوان جميلة ومزاوجة بين الخامات تماشياً مع تعاليم العقيدة الإسلامية[٤]، وأن يجعل قيمة هذه الأعمال ليست فى الخامات التى صُنِعَت منها ولكن فى تنفيذها بدقة بالغة.

### ٣/٢/١ الانصراف عن التجسيم:

فاتجاه الفنان المسلم إلى إلغاء البعد الثالث واستخدام التسطيح يرجع لكونه لم يستهدف العمق الثلاثى الأبعاد الذى عرفته الفنون الغربية، ولكنه استهدف عمقاً آخر اختص به الفن الإسلامى دون غيره من الفنون الأخرى وهو العمق الوجدانى؛ هذا العمق الذى نجده فى قصص ألف ليلة وليلة، حيث نرى مجموعة من القصص كل منها فى داخل الأخرى، كما هو الحال فى الزخارف الإسلامية الهندسية كالأطباق النجمية، حيث تقودنا بعض الزخارف إلى زخارف أخرى داخلها، ثم تقودنا هذه بدورها إلى غيرها من الزخارف وهكذا، بما يوحى للرائى أنه ينتقل من مستوى فكرى إلى مستوى فكرى

آخر[٤]، فما يكاد شعور المشاهد فيها لعمل فنى ينتهى إلى إدراك اكتماله حتى يتبين أنه ينبئ بولادة عمل آخر منبثق منه وهكذا.

**٣/١ مداخل استلهام الزخارف الإسلامية الهندسية:**

تتعدد مداخل استلهام الزخارف الإسلامية الهندسية فى مجال التصميم الداخلى والأثاث إلى:

شكل رقم (٣) يوضح كيفية استلهام الزخارف الإسلامية الهندسية فى التصميم الداخلى والأثاث.

**١/٣/١ المدخل التقليدى:**

وهو يعتمد على استخدام الزخارف الإسلامية الهندسية بشكل مباشر دون تغيير فى ملامحها ونسبها وخاماتها وألوانها لإضفاء الطابع الإسلامى على العمل التصميمى، أى أنه عبارة عن نقل واستنساخ لمفردات التراث بأشكالها الصريحة المألوفة.

شكل رقم (٤) يوضح أمثلة لاستخدام الزخارف الإسلامية الهندسية بأسلوب تقليدى فى التصميم الداخلى والأثاث

**٢/٣/١ المدخل التجديدى:**

وهو مدخل إبداعى ابتكارى يعتمد على التطوير، وذلك من خلال فهم مضمون التراث واستعارة مفرداته وزخارفه ثم إعادة بنائها وتوظيفها بصورة غير مألوفة وبخامات وتقنيات حديثة، مع إمكانية استخدامها وظيفياً وليس شكلياً فقط. ويمكن تحقيق هذا المدخل من خلال أسلوبين هما:

**١/٢/٣/١ الأسلوب التجديدى الجزئى:**

ويتم ذلك عن طريق اقتباس الزخارف الإسلامية الهندسية وتوظيفها بشكل معاصر باستخدام خامات غير تقليدية (كالخرسانة المسلحة بالألياف الزجاجية "GRC" والمعادن والكوريان والأكريليك... إلخ) بتقنياتها الحديثة وألوانها المعاصرة، ولكن مع الاحتفاظ بنفس الأشكال والنسب.

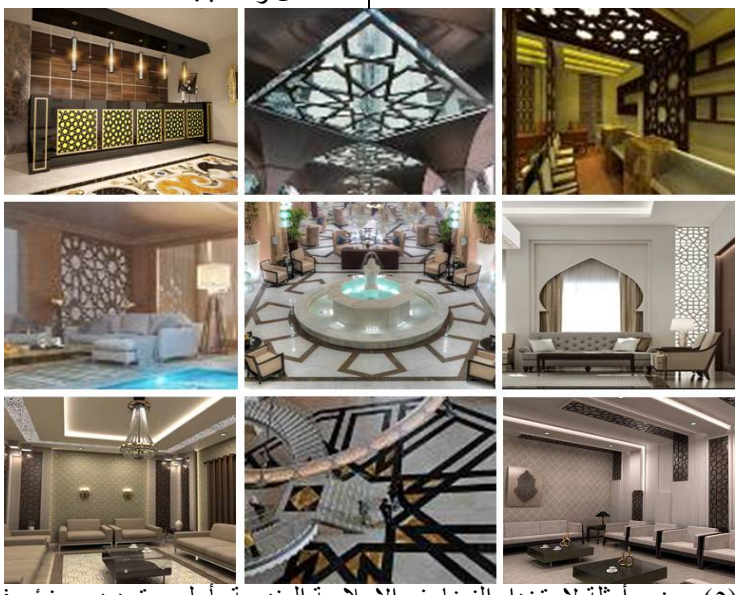

شكل رقم (٥) يوضح أمثلة لاستخدام الزخارف الإسلامية الهندسية بأسلوب تجديدى جزئى فى التصميم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الداخلى للحيزات المعمارية المختلفة.

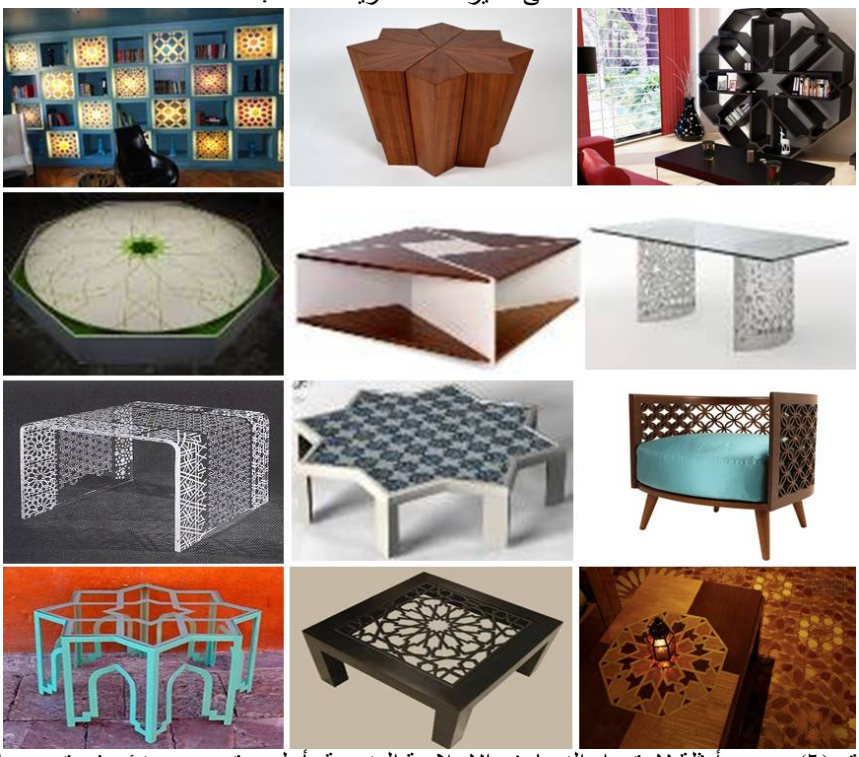

شكل رقم (٦) يوضح أمثلة لاستخدام الزخارف الإسلامية الهندسية بأسلوب تجديدى جزئى فى تصميم الأثاث.

**٢/٢/٣/١ الأسلوب التجديدى الكلى:**

ويتم ذلك عن طريق ابتكار تركيبات شكلية جديدة مستنبطة من جوهر الزخارف الإسلامية الهندسية ولكن مع التحرر من الأشكال والنسب القديمة؛ بمعنى وجود ملامح من هذه الزخارف ولكن مع عدم التطابق معها. ويتم تصميم تلك الأشكال الجديدة عن طريق التحوير فى شكل العنصر الزخرفى وتجريده، أو استقطاع وحذف أجزاء من تكوينه البنائى.

شكل رقم (٧) يوضح أمثلة لاستخدام الزخارف الإسلامية الهندسية بأسلوب تجديدى كلى فى التصميم الداخلى والأثاث

**ويُعَد اتجاه الأورناماتِكس مثال لهذا المدخل والأسلوب فى الاستلهام، ونستعرضه فيما يلى...**

**٢/ اتجاه الأورناماتِكس (مفهومه ، نشأته، وآليات تحقيقه):**

**١/٢ مفهوم اتجاه الأورناماتِكس "Ornamatics":**

الأورناماتِكس هو اتجاه تصميمى مستحدث يعتمد على استخدام الزخارف الإسلامية الهندسية فى التصميم بأسلوب معاصر عن طريق إخراجها من القوالب والأشكال الثابتة المجمدة التى تعودنا أن نراها فيها، وإعادة تصورها وصياغتها مرة أخرى- انتقالاً بذلك من

مرحلة التقليد إلى مرحلة الابتكار، وبالتالى فهو يُعَد اتجاه فنى يستند إلى المنطق الرياضى، حيث ينتج الجمال فيه من تحفيز عين المشاهد على التأمل ومحاولة تتبع الترتيب الخفى للأشكال الهندسية وتحليلها وكشف العلاقات فيما بينها، والاسم مشتق من لفظ زخارف "Ornaments" وزخرفة "Ornamentation" وهو المفهوم القائم عليه هذا الاتجاه؛ بمعنى أنه يتعدى الدور التقليدى للزخارف كأسلوب لإثراء التصميم وتزيينه وتجميله إلى دور جديد يعتمد عليها كمفهوم "Concept" للتصميم فى حد ذاته.

ويعتمد هذا الاتجاه على التصميم الرقمى "Computer Aided Design" CAD، والتصنيع الرقمى "Computer Aided Manufacturing" CAM (أى التصميم والتصنيع بمساعدة الحاسب الآلى) القائمين على تقنيات"Cutting Edge"[٢٦]، وذلك من خلال استكشاف أساليب ونظم تصميمية حديثة بالاعتماد على البرمجة، والتى من خلالها يتم عمل تجارب خاصة بوضع أنظمة حسابية تصميمية لدراسة تلك الزخارف والتصميمات وسبل تطويرها[١١]، مع استخدام ماكينات "CNC" فى تحديد الزخارف بالحفر والقطع والتفريغ بالليزر، وهى تسمى بتقنيات الطرح "3D Milling"، حيث تستخدم تلك التقنيات للتشكيل على الخامة أو فى نحت قوالب لصب الخامة بداخلها، فينتج عنها طبقات بداخل الخامة أو وحدات شكلية على سطحها مختلفة عن بعضها فى الشكل أو الحجم. هذا بالإضافة لاستخدام وسائل أخرى لتحديد الزخارف مثل استخدام الطباعة الرقمية ثلاثية الأبعاد بالليزر، وهى تسمى بتقنيات الإضافة "3D Printing"[١٢]. وتتنوع الخامات المستخدمة فى هذا الاتجاه كالأخشاب والورق المقوى والمعادن والزجاج والأكريليك والنسيج، والتى تتميز بألوانها التى تضفى روح العصر على العمل التصميمى.

### ٢/٢ نشأة اتجاه الأورناماتِكس "Ornamatics":

ظهر هذا الاتجاه لأول مرة من خلال مكتب إنكود "ENCODE" وهو اختصار لاسم المجموعة المصرية للتصميم التعاونى "Egyptian Node For Collaborative Design"، وهو استوديو تصميمى تأسس فى عام ٢٠١١[٢٦] من قِبَل مجموعة صغيرة من المهندسين المعماريين معظمهم من خريجى جامعة الإسكندرية وهم: ابتسام فريد، محمد زغلول، أحمد حسين، أحمد حسن، إيمان البنا، خالد العشرى، عبد الرحمن حجازى، حسن رجب، رنا المحلاوى، سارة عبد المنعم، سارة مجدى، محمد داود، محمد عبد الخالق، يمنى برج، مى حسين. وقد قدموا أعمالهم للمرة الأولى من خلال مشروع سمى باسم "Ornamatics" فى إطار الدورة الأولى للمعرض السنوى"Design is a Verb" الذى أقيم فى مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية فى أغسطس ٢٠١٢م تحت عنوان "الحفاظ على التراث الثقافى المصرى"[٢٥].

وقد نشأ هذا الاتجاه استجابةً للتغيرات الاجتماعية العديدة التى تحدث فى مصر منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير، حيث أثرت فيهم بقوة ودفعتهم إلى تقديم إبداعات مبتكرة راعوا فيها أن تكون منغمسة فى الثقافة المصرية وهادفة إلى الحفاظ على التراث الحضارى المصرى (المستوحى من تراث القاهرة الإسلامية)، وإحياء هذا الإرث العظيم عن طريق تطوير الزخارف الإسلامية الهندسية باستخدام أحدث أنظمة التصميم الرياضية وتقنيات التصنيع الرقمية بهدف التواجد المصرى على الساحة العالمية[٢٥].

شكل رقم (٨) يوضح استخدام اتجاه الأورناماتِكس فى التصميم الداخلى والأثاث.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

شكل رقم (٩) يوضح استخدام اتجاه الأورناماتِكس فى مجالات التصميم الأخرى كتصميم الحلى.

### ٣/٢ آليات تحقيق اتجاه الأورناماتِكس "Ornamatics":

يتحقق اتجاه الأورناماتِكس فى التصميم من خلال إيجاد مسطحات ذات تشكيلات وتكوينات زخرفية تنتج من التداخل بين العناصر الزخرفية، وقد قامت الباحثة بتحليل الأساليب المستخدمة فى الأعمال التصميمية لهذا الاتجاه- من وجهة نظرها، وهى تنحصر فى استخدام أحد الأساليب الآتية:

#### ١/٣/٢ التنامى والتلاشى فى شكل العنصر الزخرفى:

ويتم ذلك عن طريق ابتكار تصميمات زخرفية تنتج من التكبير والتصغير التدريجى لأشكال العناصر الزخرفية؛ سواء بالتدرج فى أحجامها وصولا للنقط، أو بالتدرج فى خطوطها مع ثبات أحجامها- مع إمكانية التأكيد على بعضها سواء بالخامة أو باللون.

شكل رقم (١٠) يوضح كيفية التنامى والتلاشى فى أحجام العناصر الزخرفية.

شكل رقم (١١) يوضح كيفية التنامى والتلاشى فى خطوط العناصر الزخرفية مع ثبات أحجامها.

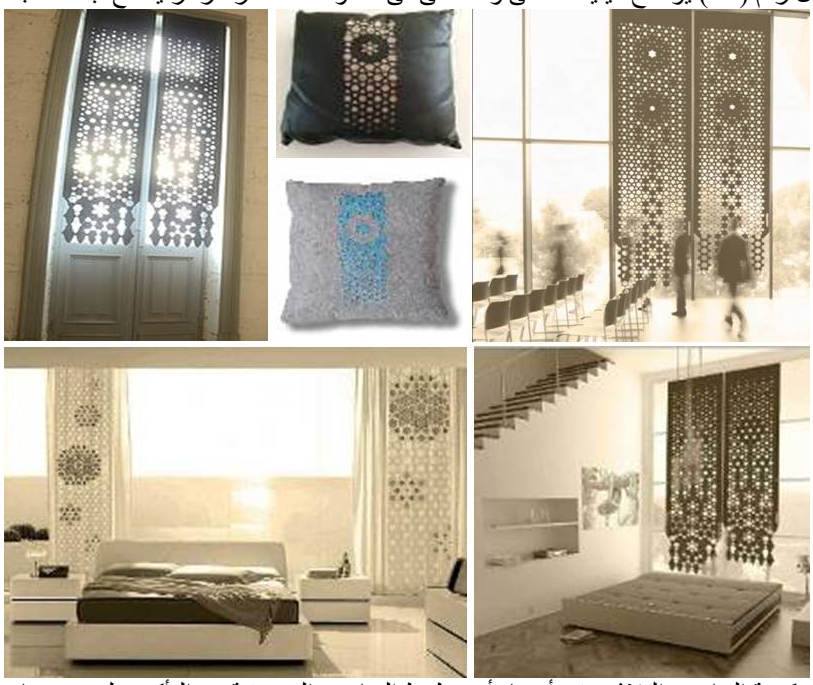

شكل رقم (١٢) يوضح كيفية التنامى والتلاشى فى أحجام أو خطوط العناصر الزخرفية مع التأكيد على بعضها سواء بالخامة أو باللون.

**٢/٣/٢ التحوير فى شكل العنصر الزخرفى:**

ويتم ذلك عن طريق ابتكار تصميمات زخرفية تنتج من التبسيط فى أشكال العناصر الزخرفية مع تحويلها تدريجياً للأشكال الهندسية الأساسية المشتقة منها، كتحويل النجمة السداسية- على سبيل المثال- إلى شكل المسدس، ثم تحويل المسدس إلى شكل الدائرة وهى الأصل فى رسمه.

شكل رقم (١٣) يوضح كيفية التحوير فى أشكال العناصر الزخرفية.

**٣/٣/٢ تجميع شكل العنصر الزخرفى من وحدات زخرفية منفصلة:**

ويتم ذلك عن طريق ابتكار تصميمات زخرفية تنتج من تجميع مكونات العناصر الزخرفية من الوحدات الزخرفية– سواء البسيطة أو المركبة- على شبكة تصميمية مستوحاة من أشكالها؛ بمعنى تجميع المثلثات أو المعينات مثلاً على شبكة مائلة، وتجميع المربعات على شبكة متعامدة، وتجميع الأشكال النجمية على هيئة شكل سداسى وهكذا، مع إمكانية التنوع فى ألوان وحدات العنصر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الزخرفى الواحد.

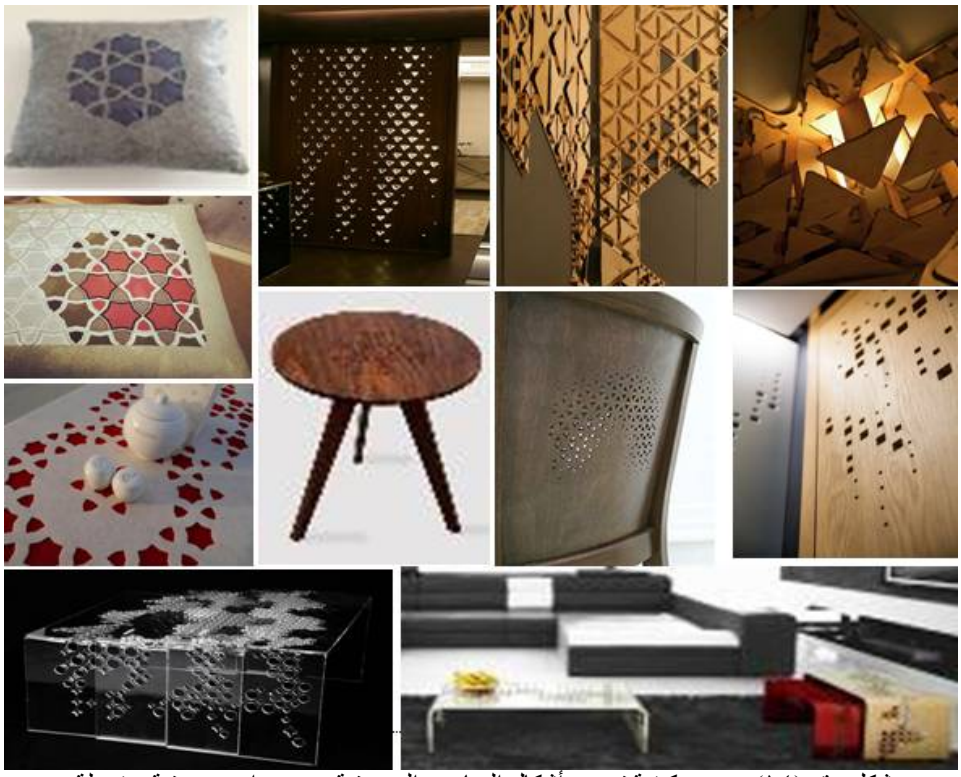

شكل رقم (١٤) يوضح كيفية تجميع أشكال العناصر الزخرفية من وحدات زخرفية منفصلة.

**٤/٣/٢ تفكيك شكل العنصر إلى وحدات زخرفية منفصلة:**

ويتم ذلك عن طريق ابتكار تصميمات زخرفية تنتج من تفكيك مكونات العناصر الزخرفية وتحليلها إلى وحدات زخرفية منفصلة ومتناثرة، مع تصغيرها واختزال بعضها أو تحويره، ثم توزيعها بعشوائية وعدم انتظام ولكن على شبكة تصميمية مستوحاة من أشكالها.

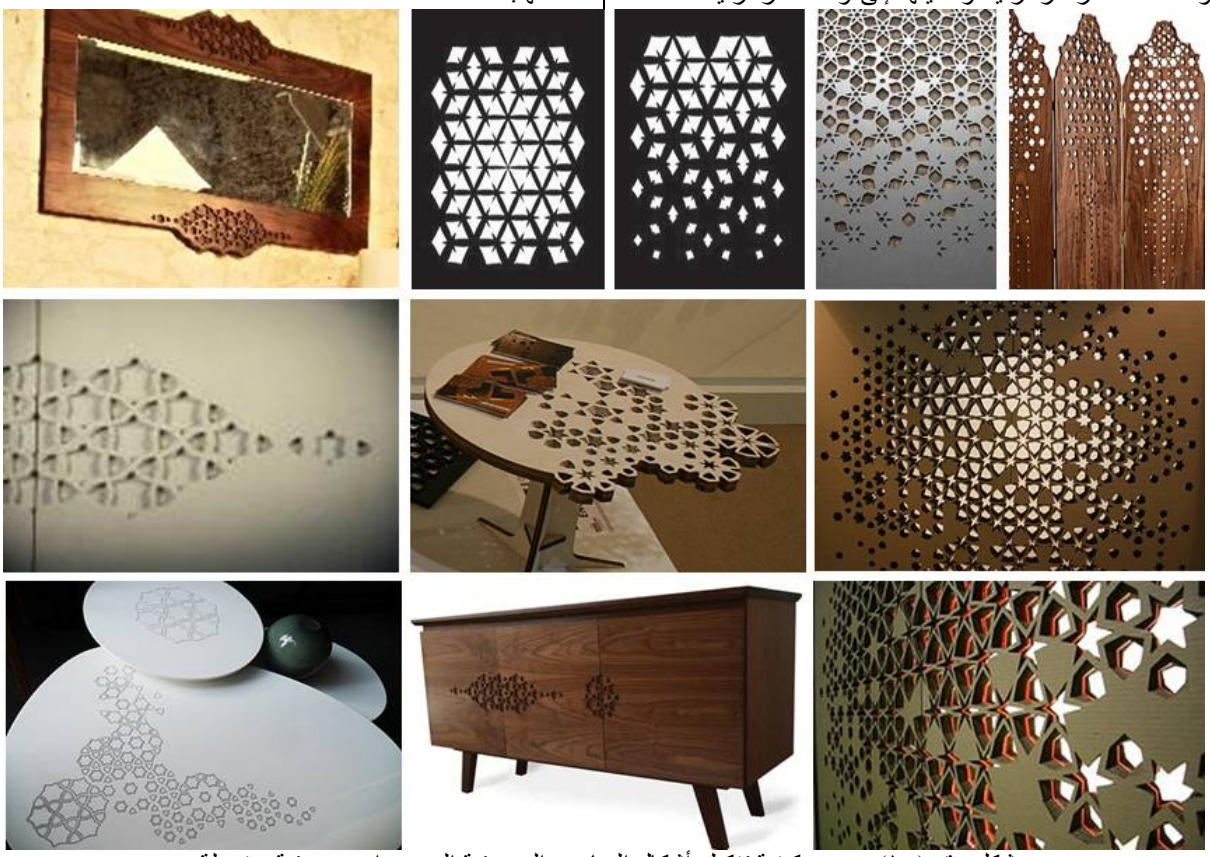

شكل رقم (١٥) يوضح كيفية تفكيك أشكال العناصر الزخرفية إلى وحدات زخرفية منفصلة.

**٥/٣/٢ كسر التناظر بين العناصر الزخرفية المتماثلة:**

ويتم ذلك عن طريق ابتكار تصميمات زخرفية تنتج من التلاعب بالتضاد بين المساحات الموجبة والسالبة؛ سواء عن طريق الحفر وتعدد المستويات لإيجاد وحدات مصمتة وأخرى مفرغة، أو عن

طريق التشكيل باللون، مع التوزيع العشوائى للوحدات المتماثلة.

شكل رقم (١٦) يوضح كيفية كسر التناظر بين العناصر الزخرفية المتماثلة.

**٤/٢ رؤية مقترحة لتطبيق اتجاه الأورناماتِكس "Ornamatics":**

قامت الباحثة بوضع رؤية مقترحة لاستخدام اتجاه الأورناماتِكس فى تصميم عناصر الفراغ الداخلى لغرفة المعيشة بإحدى الوحدات السكنية لإعطائه سمة مصرية معاصرة، حيث حققته من خلال إيجاد مسطحات ذات تشكيلات وتكوينات زخرفية باستخدام الأساليب الآتية:

- التحوير فى أشكال العناصر الزخرفية، وذلك فى تصميم القاطوع.
- تجميع أشكال العناصر الزخرفية من وحدات زخرفية منفصلة، وذلك فى تصميم وسائد المقاعد.
- كسر التناظر بين العناصر الزخرفية المتماثلة، وذلك فى تصميم منضدة الوسط.

شكل رقم (١٧) يوضح رؤية مقترحة لتطبيق اتجاه الأورناماتِكس فى تصميم عناصر الفراغ الداخلى لغرفة المعيشة بإحدى الوحدات السكنية.

**نتائج البحث والتوصيات:**

من خلال البحث تم التوصل لبعض النتائج والتوصيات نوجزها فى الآتى:

- أهمية إحياء التراث الحضارى من خلال استحداث اتجاهات حديثة فى مجال التصميم الداخلى والأثاث مستقاة من الملامح الشكلية لتراثنا الحضارى المصرى، وقائمة على الاستفادة من جماليات التراث وإعادة صياغة مفرداته من منظور تشكيلى معاصر، بهدف الحفاظ على الهوية، ووصولاً للتفرد والتميز على الساحة العالمية.
- العمل على الاستفادة من التقدم العلمى والتقنى لهذا العصر لإثراء الحيز المعمارى الداخلى بالأفكار التصميمية المتنوعة.

**مراجع البحث:**

١. معجم اللغة العربية المعاصر، المعجم الوسيط.
http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/
٢. المعجم العربى الأساسى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بيروت، ١٩٩١م، ص٣٥١.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

٣. محمودى، ذهبية، **"فلسفة الفن الإسلامى"**، معارف، مجلة علمية محكمة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الثامنة- العدد(١٤)، الجزائر، أكتوبر٢٠١٣م، ص١٨٢.

٤. الألفى، أبو صالح، "الموجز فى تاريخ الفن العام"، الطبعة الثانية، دار نهضة مصر للنشر، الجيزة، يوليو ٢٠١٢م، ص١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٥.

٥. حسن، زكى محمد، "فى الفنون الإسلامية"، الطبعة الأولى، دار نوابغ الفكر، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٣٢، ٣٥.

٦. (٦) رزق، عاصم محمد، "الفنون العربية الإسلامية فى مصر"، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٦-٢٠٠٧م، ص٣٧، ٣٩٤.

٧. وزيرى، يحيى، "موسوعة عناصر العمارة الإسلامية"، الكتاب الرابع، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣٥، ٧٨.

٨. ريحان، محمود محمد زكى، المفهوم القيمى فى العمارة الإسلامية- "مدخل لعمارة داخلية متفردة"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون- دراسات وبحوث، جامعة حلوان، المجلد العشرون- العدد الثانى- أبريل ٢٠٠٨م، ص٣٥٥.

٩. الريفى، عايدة إسماعيل، "رؤية فكرية لتصميم حلى عربية إسلامية معاصرة"، بحث منشور، مجلة علوم وفنون- دراسات وبحوث، جامعة حلوان، المجلد الخامس عشر- العدد الرابع- أكتوبر ٢٠٠٣م، ص١٢٠.

١٠. عشعش، محمود حسانين، "المنمنمات الإسلامية فى مشغولة فنية معاصرة"، منشورات جامعة ٧أكتوبر، الإدارة العامة للمكتبات، إدارة المطبوعات والنشر، دار الكتب الوطنية، بنغازى، ليبيا، ٢٠٠٨م، ص٢٣، ٢٧.

١١. فريد، ابتسام، "أورناماتيكس من الزخارف التراثية إلى التصميم المعاصر"، مقال، مجلة ع العمارة (عمران- تصميم- فنون)، 020 يوليو- أغسطس ٢٠١٢م، ص٥٤.

12. Jack Breen, Martijn Stellingwerff, "Towards Ornamatics", Form & Media Studies, Faculty of Architecture, Delft University of Technology, the Netherlands, p.257. http://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=2&ved

13. Badesco, Paolo, "The world's leading homes magazine", Elle Decoration, Magazine, HEARST magazines, UK, March 2015, p.177. http://www.eklegodesign.com/images/press/pdf/images%20(1).pdf

14. Sehnaz Cenani, Gulen Cagdas, "Shape Grammar of Geometric Islamic Ornaments", eCAADe24-session7:shape grammars, p.293. http://cumincad.scix.net/data/works/att/2006_290.content.pdf

15. Abas, S. J., "Islamic geometrical patterns for the teaching of mathematics of symmetry", Special issue of Symmetry: Culture and Science, Vol. 12, Nos. 1-2, Budapest, Hungary, 2001, p.58, 59. http://cmcuworkshops.net/wordpress/wp-content/uploads/isl-geo-patterns-for-teaching-symmetry.pdf

16. Mohamed Rashid Embi, Yahya Abdullahi, "Evolution of Islamic Geometrical Patterns", This journal is a member of and subscribes to the principles of the Committee on Publication Ethics (COPE), GJAT, VOL 2, ISSUE 2, DECEMBER 2012, p.29. http://www.gjat.my/gjat122012/2020120202.pdf

17. "Islamic Mathematics", The Center for South Asian and Middle Eastern Studies, University of Illinois at Urbana-Champaign, p.9, 16:20. http://www.csames.illinois.edu/documents/outreach/Islamic_Mathematics.pdf

18. Mostafa W.Alani, Carlos R.Barrios,"A parametric description for metamorphosis of islamic geometric patterns", proceedings of the 20th international conference of the association for computer-aided architectural design research in asia caadria, hong kong, 2015, p.600. http://papers.cumincad.org/data/works/att/caadria2015_111.content.pdf

19. http://patterninislamicart.com /

20. http://www.coriandesigninspiration.com/damascene-dreamfountain-in-duponte

21. https://www.bibalex.org/Attachments/Publications/Files/201207181659564585_designisaverbcatalogue.pdf

22. http://www.ask-mag.com/2013/4/encode-studio